

اكتشاف بيولوجي خطير

إذا لقحنا حيواناً أو نباتاً بلفاح من نوعه حصلنا على نسل صريح النسب أي ان الاولاد تكون متماثلة في اكثر صفاتها. ولكن من آن الى آخر نجد ان واحداً او بضعة آحاد من النسل الواحد يختلف عن سائر آحاد ذلك النسل بصفة او اكثر. فاذا القح واحد منها من نفسه ولد نسلًا بآثاره ويختلف عن اعمامه اختلاف ابيه عنهم مما يدل على ان الاختلاف قائم في صفة انتقلت حسب ناموس مندل واثبت هذه الصفة راسخة وليست مؤقتة. وقد اطلق العلماء على تغييركم هذا لفظة mutation الانكليزية ومعناها «التحول الفجائي» فخرينا على ترجمتها كذلك. والغالب في رأي العلماء ان هذا التحول يصيب الخيوط التي في نوى الخلايا التاسلية المعروفة بالكروموسوم وفيها مستقر عوامل الوراثة. وقد كان المعروف حتى الآن ان الطبيعة تحدث هذه التحولات الفجائية وعليها بنى كثيرون من علماء النبات والحيوانات طرائقهم في ابداع انواع جديدة من النبات والحيوان

ولكن لما اجتمع مجمع تقدم العلوم الاميركي في آخر السنة الماضية فلابيه الاستاذ ملر احد اساتذة جامعة تكساس رسالة بيولوجية نال عليها جائزة المجمع المالية لان محتوياتها تصف اكتشافاً بيولوجياً خطيراً قد يضع صاحبه في طبقة مندل مكتشف نواميس الوراثة. ذلك ان الاستاذ ملر كشف طريقة يستعمل بها ظهور التحولات الفجائية التي تحسب حتى الآن اساس الارتقاء العضوي في الاحياء باستعمال اشعة اكس. وهذا يمكن العلماء من خلق انواع جديدة من النباتات والحيوانات بسرعة غريبة بدلاً من ان ينتظروا الطبيعة حتى تحدث تحولاً ما ثم ينشأوا عليه عمل التخصيب والتأصيل البطيء. فكان اشعة اكس تفعل في خيوط النوى (الكروموسومات) فتحدث فيها هذا التحول ثم ينتقل بالوراثة. ولكن اشعة اكس تفعل في خلايا الاجسام الحية فتتلفها فاذا تعرضت لها خلايا التاسل من غير ضابط تركت فيها اثرًا قد لا يظهر في اولادنا بل في اولاد اولادنا واولاد اولادهم وهذا الامر موضع البحث الآن

قرأنا هذا البأ في مقال موجز للسبنتك اميركان قالت فيه ان الاستاذ ملر تمكن من احداث نحو مائة تحول فجائي في ذباب الفاكهة الاميركي. فنشرناه ونحن نتظر تفاصيل وافية عنه لما قد يكون له من اثر في البيولوجيا النظرية والعملية